

توظيف الإستعلام الإقتصادي في إحتواء ظاهرة العنف في الملاعب.

*Using economic intelligence to contain the phenomenon of violence in stadiums.*زواوي رابح¹، حديد نوفيل²¹ جامعة الجزائر 3 (الجزائر) zouaoui.rabah@outlook.com² جامعة الجزائر 3 (الجزائر) noufeyle.hadid@gmail.com

تاريخ النشر: 01/06/2025

تاريخ القبول: 21/04/2025

تاريخ الاستلام: 04/02/2025

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى توظيف الاستعلام الإقتصادي في مواجهة ظاهرة العنف في الملاعب من خلال مراقبة وتحليل المحيط الرياضي والتحكم في معالجة المعلومات المتدفقة في الوسط الكروي، باعتبار الاستعلام الإقتصادي أداة فعالة قادرة على استباق المخاطر واستشراف النتائج إنطلاقا من مراقبة المحيط لتغذية القرار المناسب للحيلولة دون تفاقم ظاهرة العنف في الملاعب.

حيث ركزنا في بحثنا على توظيف آليات اليقظة الإستراتيجية، الحماية والأمن في الوسط الرياضي فضلا عن تكريس قوى التأثير الإيجابي في علاقات وسلوكات الفاعلين في المحيط الرياضي، انطلاقا من عرض القراءات الإحصائية خلال الفترة من سنة 2021 إلى 2024 لتكريس الأمن في الوسط الرياضي.

كلمات مفتاحية: الإستعلام الإقتصادي، اليقظة الإستراتيجية، العنف الرياضي، الروح الرياضية.

تصنيف JEL : XN1، XN2.

Abstract: This study aims to employ economic intelligence to confront the phenomenon of violence in stadiums by monitoring and analyzing the sports environment and controlling the processing of information flowing in the football environment, considering economic intelligence an effective tool capable of anticipating risks and anticipating results based on monitoring the environment to feed the appropriate decision to prevent the exacerbation of the phenomenon of violence in stadiums.

* المؤلف المرسل

Where we focused in our research on employing the mechanisms of strategic vigilance, protection and security in the sports environment, as well as devoting the forces of positive influence in the relationships and behaviors of the players in the sports environment, based on the presentation of statistical readings during the period extending from 2000 to 2024 to dedicate security and sportsmanship in the sports environment.

Keywords: economic intelligence, strategic vigilance, sports violence, sportsmanship.

Keywords:

Jel Classification Codes: XN1, XN2.

1. مقدمة:

أضحت ظاهرة العنف في الملاعب، من بين التحديات التي تواجه الدول والمجتمعات خلال السنوات الأخيرة، تمس بحفظ النظام العام وتهدد أمن الأشخاص والممتلكات فتتوالى المواسم الرياضية و تتداخل الصراعات والمتطلبات الاجتماعية خارج ضوابط اللعبة وقيم الروح الرياضية، مستنفرة السلطات العمومية و الهيئات النظامية، من خلال الظواهر والمظاهر العدوانية داخل الملاعب وخارج أسواره، فتفاقمت إفرازاتها و بات عسيرا تدارك سلبياتها، مما يتطلب حشد الإمكانيات العملية والكفاءات العلمية للوقوف عند كبح مسببات ظاهرة العنف في الملاعب من خلال الاستعانة بالسبل الكفيلة والناجعة لمواجهة هذه الظاهرة، ولعل اللجوء إلى تفعيل ثلاثية ركائز الاستعلام الإقتصادي من أنجع الحلول الممكنة لضبط قواعد اللعبة في إطارها التنظيمي والقانوني الهادف لتكريس قيم الروح الرياضية في الملاعب والسمو بها للأهداف النبيلة المتوخاة في الرياضة الجماعية.

1.1 - إشكالية الدراسة:

كيف يمكن للاستعلام الإقتصادي المساهمة في مواجهة ظاهرة العنف في الملاعب

وتكريس ضوابط الأمن في الوسط الرياضي؟

2.1 - أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى المعالجة العلمية لظاهرة العنف في الملاعب، عن طريق توظيف عناصر الاستعلام الإقتصادي لتذويب مسبباتها لاستباق تفاقم هذه الظاهرة من خلال الإحاطة بالموضوع بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ماهي مفاهيم العنف في الملاعب وتحديد أشكاله.
- ✓ فيما تكمن الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف في الملاعب.
- ✓ كيف يمكن توظيف الاستعلام الإقتصادي لمواجهة ظاهرة العنف الرياضي.

3.1- منهجية البحث:

لمعالجة الإشكالية المطروحة في هذه الدراسة، ارتأينا على الإعتماد على المنهج الوصفي والمنهج القياسي تماشيا مع طبيعة وخصوصية موضوع الدراسة المتعلق بظاهرة تمس بحفظ النظام العام وسكينة المواطنين.

- **المنهج الوصفي:** لضبط الإطار النظري لدراسة من خلال التعريف بمفهوم العنف في الملاعب والتعريح لأسبابه المتشعبة للإحاطة بموضوع الدراسة.

- **المنهج القياسي:** لمعرفة أثر المعلومات والإحصائيات المسجلة من خلال عرض وصفي إحصائي لأحداث العنف في الملاعب الجزائرية المسجلة خلال المواسم الرياضية الأخيرة الممتدة من سنة 2021 إلى سنة 2024، والوقوف عند المشاكل المترتبة عن الظاهرة.

4.1- هيكل الدراسة:

من أجل معالجة الاشكالية تم تقسيم موضوع البحث إلى ثلاثة محاور أساسية وفق ما يلي:

- **المحور الأول:** مفهوم ظاهرة العنف في الملاعب.
- **المحور الثاني:** الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف في الملاعب.
- **المحور الثالث:** توظيف الاستعلام الإقتصادي لمواجهة الظاهرة.

2. المحور الأول: مفهوم العنف في الملاعب:

1.2- المفهوم اللغوي للعنف: العنف هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، أعنف الشيء أي أخذته بشدة وقوة والتعنيف هو التقريع واللوم (المنظور، 1956 ص257).

2.2- المفهوم الإصطلاحي للعنف:

عرف عاطف عدلي عبيد، "العنف على أنه صورة من التفاعل الإنساني يؤدي إلى الأذى الذي يصيب الجسد أو النفس أو كلاهما، يسبب ضرراً قد يؤدي إلى القتل، يكون موجهاً إلى الإنسان أو الحيوان أو الممتلكات، سواء كان ذلك عمداً أو مصادفة" (غربي، 2005 ص94).

كما عرف dictionnaire encyclopédique Larousse العنف، أنه عبارة عن صفة تبرز أو تتكرر وتختلف معها العوامل بقوة حادة وقساوة معتبة، في غالب الأحيان تكون ضارة ومهلكة، فهو شعور رهيب نحو الشيء بالكره أو الاستعداد التام لاستعمال القوة والتصرف بعدوانية (librairie, 1985 p107).

3.2- مفهوم العنف الرياضي:

يعرف العنف الرياضي على أنه تلك الأقوال والكتابات والأفعال التي تسبق أو ترافق أو تتبع نتيجة عن لقاء أو منافسة رياضية (lassalle, 1991 p109).

هو الإستخدام غير المشروع أو غير القانوني للقوة بمختلف أنواعها في المجال الرياضي (علاوي، 1998 ص29).

4.2- مفهوم العنف في الملاعب:

مما سبق ذكره يمكن تعريف العنف في الملاعب، على أنه كل الأفعال والأقوال المنافية للأداب والأخلاق العامة داخل الملاعب أو بمحيطه يقصد بها إلحاق الضرر بالغير سواء كان مادياً، جسدياً أو معنوياً. كما يمكن تعريف، حالة للمحاولة أو استعمال القوة التي تحدث ضرر خلال العلاقات المتأزمة في الملاعب أو محيطها بين الفرق الرياضية أو بين الفريق الرياضي والجمهور المساندة والمعارضة.

5.2- الروح الرياضية:

التصرف الأخلاقي الذي يديه اللاعب، يتمثل في اللعب من أجل الحصول على المتعة مع تجنب إستغلال الفرص والمواقف بغير وجه حق، مع قبول الهزيمة أو الفوز بسماحة ولباقة (الكيلاني، 1997 ص406).

6.2 - أشكال العنف الملاعب:

1.6.2- العنف اللفظي:

هو التلفظ بالعبارات الجارحة التي يستخدمها الجمهور، ممارسي النشاط الرياضي ومؤطريه (حكام، مدربين ورؤساء الأندية)، إضافة إلى الكتابات التي تتضمن التصريحات والشعارات الاستفزازية التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية، التي قد تصل إلى المساس بالنظام والأمن العموميين.

حيث عمد قانون العقوبات الجزائري على تجريم الأقوال التي تتضمن الدعوة إلى التجمهر غير المرخص والتحريض المباشر عليه، حسب نص المادة (100) وعن التهديد الشفهي المادة (286).

2.6.6- العنف بالكتابة:

إستعمال الكتابة كأسلوب لممارسة العنف من خلال العبارات التي تتضمنها اللافتات التي ترفع بمناسبة المواعيد الرياضية والعبارات التي تكتب على الجدران أو تعلق بالمناسبة وما ينشر على منصات التواصل الاجتماعي، بحيث تتضمن سبا أو قذفا (م 297 إلى م 298) أو تهديدا (م 284 إلى 286) أو إهانة (م 144) من قانون العقوبات.

3.6.2 - العنف الجسدي:

الإعتداءات المادية العدوانية، تستهدف المساس بسلامة الجسم على النفس أو الغير، سواء باستخدام الأسلحة أو بدونها، يكون ضحاياها من اللاعبين، الحكام، المسيرين أو الأنصار، سواء بالضرب أو الجرح العمدي، كان عنف خفيف (م 442)، عجز مؤقت (م 442)، عاهة مستديمة (م 264 ق ع) والعنف الجسدي المضفي للوفاة (م 254، 261)، فضلا عن تطبيق نصوص القانون 13-05 المؤرخ في 23 يوليو 2013، المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية وتطويرها.

4.6.2- العنف على الممتلكات:

هي الاعتداء على الممتلكات العمومية والخاصة بتخريب المنشآت والتجهيزات والتعطيم العمدي، نظرا لخطورة هذه الأفعال وجسامة الأضرار يعاقب بموجب المادة (396) مع تشديد العقوبة وإذا تعلق الأمر بالأموال العمومية (م 396 مكرر)، كما تجرم الإتلاف العمدي للممتلكات العمومية (م 406 مكرر، م 407) من ذات القانون.

3. المحور الثاني: الأسباب الرئيسية لظاهرة العنف في الملاعب:

تعد ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية من السمات الاجتماعية التي تميز المجتمعات الرياضية المعاصرة "فاندلاع أعمال الشغب بين اللاعبين مع ظهور السلوك العدواني المشحون بمظاهر الصراع والتوتر بين المتفرجين، أحداث أصبحت مألوفة بين الناس وذلك لتكررها من وقت لآخر" (حسن، 2005 ص299).

والملاعب الجزائرية ليست مستثناة أو بعيدة عن موجات العنف والتخريب، التي تركت آثارها السلبية على مختلف الأصعدة وتعددت مصادر هذه الظاهرة في ملاعبنا التي نجز بعضها على النحو التالي:

3-1 الجمهور الرياضي:

كثير ما يتحول المناصرين في الملاعب كرة القدم إلى مشاغبين، يغيبون قيم الروح الرياضية، حيث يساهمون بالدرجة الأولى في إثارة العنف الرياضي خصوصا في المقابلات الحاسمة أو وجود حساسية بين جماهير الفريق المنافس، من تصرفات وسلوكات مستفزة تحرك العنف في الملاعب وتغيب التنافس الشريف على أرضية الميدان.

ويشتد الحماس السليبي ما يحرك أشكال العنف من اللفظي إلى الجسدي عندما يكون بتحفيز وإثارة الجمهور من طرف بعض مسؤولي الأندية والأشخاص المؤثرين، فيتحول العنف من السب والشتم إلى الشغب في الملاعب، ويغيب التشجيع المثالي الذي يدل على وعي ورقي الجمهور الذواق، وكذلك قد يكون من بين المشجعين أشخاص مشهورين ومهمين (ممثلين ومطربين ورجال السياسة) حيث يكون تأثير سلوك هذه النخبة على الجمهور كبير جدا سواء كان إيجابيا أو سلبيا (عورتاني، 2005 ص33).

وتعددت أسباب عنف وشغب جمهور كرة القدم داخل الملاعب وخارجها ويمكن حصرها في النقاط التالية (بني خالد، 2014 ص90):

- ✓ عدم وعي الشباب بأهمية الرياضة، وكذلك بناء الملعب.
- ✓ التعبئة أو الشحن الإعلامي السليبي المسبق للجماهير.
- ✓ التعصب والانحراف العاطفي والحماس الزائد.
- ✓ تصرفات التحدي من بل الإداريين أو المدربين أو اللاعبين.
- ✓ سوء إدارة أو تحكيم المباريات الرياضية.

- ✓ قلة الوسائل الأمنية داخل الملعب مثل: كاميرات المراقبة والتفتيش.
- ✓ هشاشة وعدم صلاحية الهياكل الضرورية بالمنشآت الرياضية.
- ✓ تفاقم المشاكل الإجتماعية والإقتصادية للجماهير الرياضية.

3-2 اللاعبين:

غالبا ما يتسبب اللاعبون في تغذية ظاهرة العنف في الملاعب، من خلال التصرفات اللارياضية على غرار الاحتجاج على قرارات الحكام أو الإعتداءات الخشنة على الفريق الخصم أو إثارة الفتنة والشغب داخل الملعب أو بالكواليس الرياضية بتحفيز من مسؤولي بعض الأندية:

- ✓ الاعتداء بالضرب على اللاعب الخصم والحكم والمدرّب والإداري
- ✓ اللجوء إلى الخشونة المتعمدة بقصد الأذى على الطرف المنافس.
- ✓ الاعتراض على قرارات الحكم بحركات غير لائقة كركل الكرة خارج الملعب
- ✓ تحريض واستمالة الجمهور إلى ممارسة العنف في المدرجات.

3-3 الحكام:

لحكام المباريات الرياضة دور بارز في دحض كل محاولات العنف في الملاعب بإعتباره المسؤول الأول على على التسيير المحكم لأطوار المباراة وفق قوانين اللعبة وتقدير خصوصيتها لتجنب الانزلاق المحتمل عن التنافس الرياضي الشريف، غير أنه نجد بعض الحكام يغيبون معايير الأمن والسلامة في الملاعب ويعتبرون الشرارة التي تفجر مواقف العنف في الملاعب من خلال بعض الأخطاء التحكيمية القاتلة على غرار:

- ✓ التحيز أو الميل التحكيمي إلى فريق دون الآخر.
- ✓ عدم استخدام صلاحياته الرياضية بالصورة المناسبة.
- ✓ عدم الالتزام بالوقت المحدد للمباراة والمبالغة فيه.
- ✓ تجاهل أو التغاضي عن بعض المخالفات الحاسمة.
- ✓ الاستفزاز، الاحتكاك والتلاسن مع اللاعبين والمسيرين.

3-4 المسيرين والمدربون: يسعون مسؤولي الفرق، المدربون وأعضاء الأندية وسيلة أساسية إلى تحقيق

الذات وتبوء مراكز اجتماعية مرموقة لذلك يلجؤون إلى الوسائل المشروعة وغير المشروعة من أجل تحقيق الانتصارات وكسب القاعدة الرياضية الشعبية، كما أنهم غالبا ما يكتبون الدسائس والمؤامرات من أجل إبعاد القيادين المؤهلين من مجالس الإدارات الرياضية (ياسين، 2011 ص134).

فعالبا ما يكون إداريون اللعبة شرارة في إثارة الجمهور للتعدي على الفريق المنافس وتحريض اللاعبين لإرتكاب أخطاء عمدية على لاعبي الفريق الخصم، حتى التشكيك في نزاهة الحكام، هي تصرفات من شأنها أن تأزم الأوضاع وتغيب مظاهر الروح الرياضة والاحتراف المزعوم.

3-5 وسائل الإعلام:

هنا الطامة الكبرى، النفاق الرياضي من طرف بعض وسائل الإعلام اللامسؤولة التي تشعل لهيب العنف في الملاعب ببعث ونشر المواقف الإعلامية السلبية لإثارة الجماهير، من خلال استخدامها لبعض الألفاظ التي توحى بالتحيز لإحدى الفرق بإحدى المباريات، كذلك استعمال الإعلام الرياضي لأسباب الإثارة النقد والتحيز في معالجة الأحداث الرياضية الهامة (بوجوراف، 2017 ص71).

ومن مظاهر العنف التي تتسبب فيها وسائل الإعلام نذكر ما يلي:

- ✓ نشر بعض المفاهيم والعبارات التي تدل على التعصب والتحيز للإثارة العنف
- ✓ تضليل الجماهير وتغيبب أسباب أعمال العنف والشغب في الملاعب.
- ✓ تسليط الأضواء على أخطاء الحكام والتشكيك بنزاهتهم وحيادهم.
- ✓ إعطاء بعض المباريات والبطولات حجم أكبر مما تستحقه.
- ✓ عدم نقل التفاصيل الصادقة عن مجريات أحداث المنافسة.
- ✓ نشر أسرار الفرق من شأنها إثارة العنف والشغب في الملاعب الرياضي
- ✓ محاباة الإعلاميين للنجوم وكيل المديح لهم على حساب اللاعبين الآخرين.

3-6 المصالح الأمنية:

تبقى المصالح الأمن تسهر على عمليات حفظ النظام العام في الملاعب قبل، أثناء وبعد المقابلات الرياضية، في عمل أمني راقى يهدف لحماية الأشخاص والممتلكات فضلا عن المنشآت العامة والرياضية بصفة

زواوي رايح وحديد نوفيل

خاصة، لتجنب خروج قواعد اللعبة ع، إطارها القانونية، حيث تعتبر مصالح الأمن صمام الأمان لتفادي كل أشكا العنف في الملاعب المحتملة وإعادة استتبابه عن الضرورة.

غير أنه نجد بعض التصرفات من طرف رجال الأمن، تساهم في إنتشار ظاهرة العنف في الملاعب خاصة أثناء إعادة استتباب حفظ النظام بالملاعب عند تعنت بعض المنصرين، نذكر منها النقاط التالية

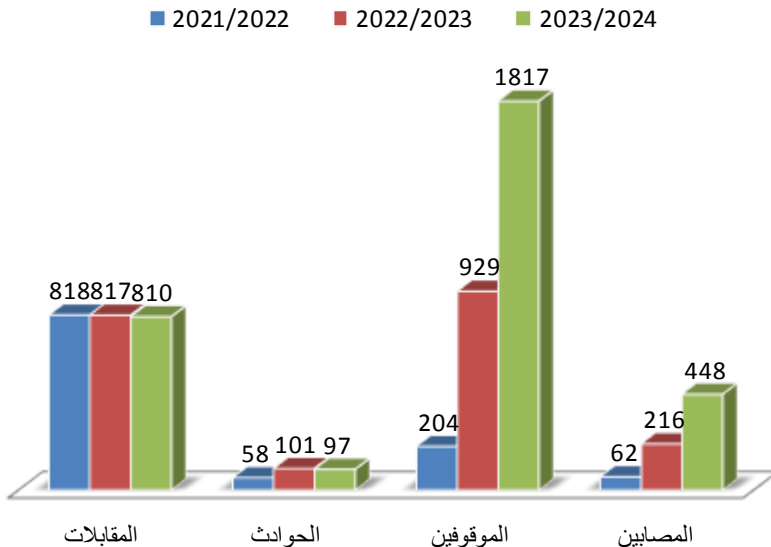
- ✓ تسرعهم في إستعمال القوة كالضرب بالعصي.
- ✓ تسرعهم باستخدام القنابل المسيلة للدموع.
- ✓ إظهار التحيز لبعض الفرق المتنافسة دون فريق معين.
- ✓ إظهار تعابير الفرح عند فوز الفريق المفضل مما يثير إفتزاز الجماهير.
- ✓ الضرب بالعصي والتوقيف العشوائي للمشاعبين في الملاعب
- ✓ الخشونة في التعامل مع الأطقم الإدارية والإعلامية.

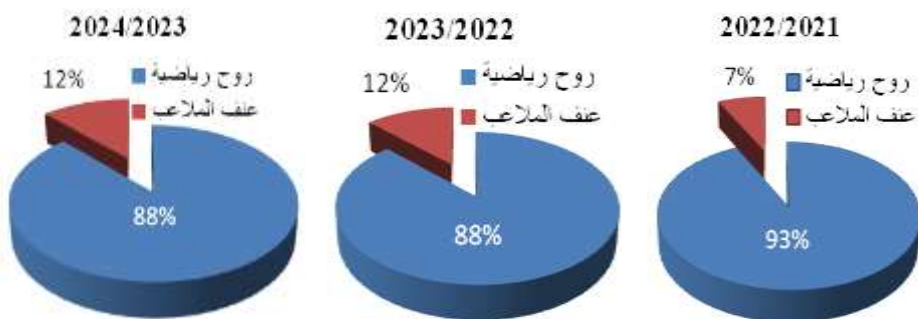
الجدول 1: حوادث العنف في الملاعب الجزائرية المسجلة خلال المواسم الأخيرة

التعيين	2022/2021	2023/2022	2024/2023
عدد المقابلات	818	817	810
عدد الحوادث الرياضية	58	101	97
الأشخاص الموقوفين	204	929	1817
الأشخاص المصابين	62	216	448

المصدر: الإحصائيات الرسمية للأمن الوطني، 2024

الشكل 1: شكل توضيحي للقراءات الإحصائية في الجدول السابق





4. المحور الثالث: توظيف الاستعلام الإقتصادي لمواجهة ظاهرة العنف في الملاعب:

1.4- مفهوم الاستعلام الإقتصادي:

عرف (Alain juillet) الاستعلام الإقتصادي على أنه "عملية التحكم وحماية المعلومات الإستراتيجية الملائمة لجميع المتعاملين الاقتصاديين، فهو ممارسة تنظيمية تهدف إلى الوصول إلى منافسة في المجال الصناعي، الأمن الإقتصادي وأمن المؤسسات وتعزيز سياسة التأثير" (بوحسان، 2020 ص54).

كما عرفه الباحث محمد حمداني سنة 2012" هو نظام لمراقبة بيئة المؤسسة من خلال الارتكاز على جانبين، دفاعي من أجل اكتشاف التهديدات لتجنبها وهجومي هدفه معرفة الفرص واستغلالها عن طريق البحث، جمع ومعالجة المعلومات المفيدة الخاصة بمحيط المؤسسة بطرق رسمية وفي ظروف ملائمة من حيث الجودة، الزمن والتكلفة لبثها للأعوان الاقتصاديين من أجل استغلالها في إتخاذ القرارات الإستراتيجية لتقليص عدم التأكد لضمان الاستمرارية وتدعم المركز التنافسي للمؤسسة" (محمد، 2012 ص 12).

2.4- عناصر الاستعلام الإقتصادي:

4-2-1 الـيقـظـة الإستراتيجية: "عملية استعلامية يقوم بها مجموعة من الأشخاص من خلال تحليل

الإشارات الضعيفة المتأتية من المحيط الخارجي للمؤسسة بهدف استباق وتوقع التطورات، لاكتشاف الفرص وتقليل المخاطر الناتجة عن حالات الشك أو عدم اليقين" (بوحسان، 2020 ص62).

4-2-2 حماية المعلومة: "الوسائل والإمكانات النشطة والدفاعية لضمان أمن المعلومات والتراث

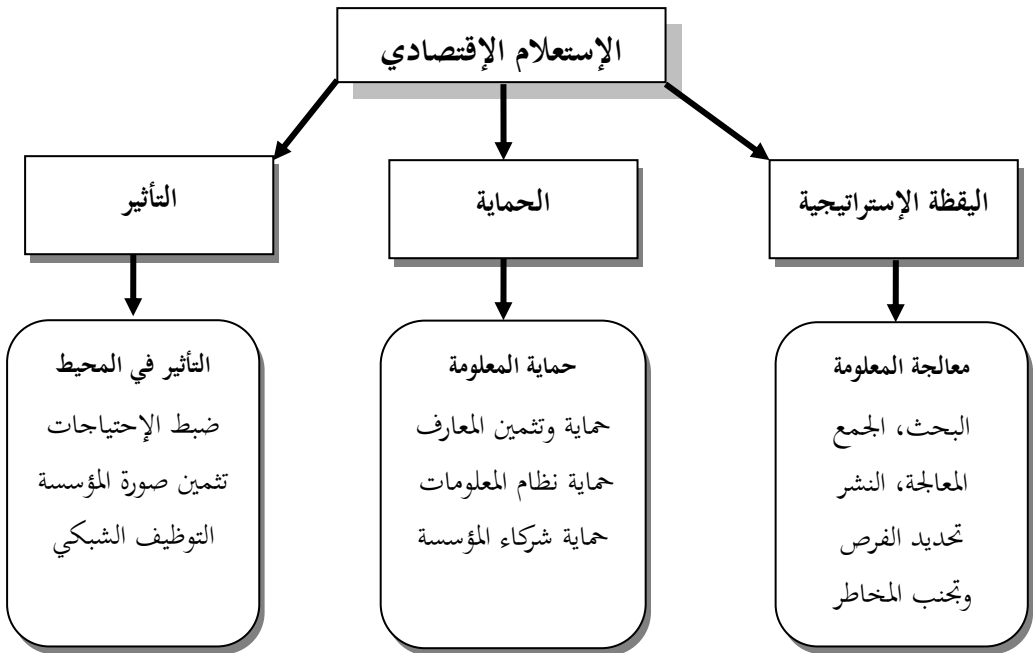
المعلوماتي للمؤسسة ونشاطاتها" (ضيات، 2013 ص 253).

مما يتطلب التدقيق في التهديدات المحتملة وتذليل نقاط الضعف المسجلة، مع تحديد المخاطر وضبط أنظمة المعلومات لحمايتها، عن طريق استخدام وسائل ضمان سلامة، أمن وتوافر معلومات المؤسسة ومنع فقدانها وتسريبها أو الحصول على الإستراتيجية منها، ما يشكل تهديدات على سمعة المؤسسة ونشاطها.

4-2-3 التأثير في المحيط: يعتبر التأثير بمثابة الحلقة الجوهرية في تركيبة نظام الاستعلام الإقتصادي حيث يعرف أنه "الوسيلة التي بواسطتها تتمكن المؤسسة من استخدام المعلومة كوسيلة للضغط بالطرق الشرعية التي تتماشى وتحقيق مصالحها وأهدافها المستقبلية، خاصة على مستوى الهيئات المعروفة بإعدادها للنظم والمعايير التي تدير الحياة الاقتصادية للمؤسسات" (ناصر، 2019 ص40)

فالتأثير قطب أساسي وضرورة حتمية في إطار سياسة الاستعلام الإقتصادي في المؤسسة، فيعتبر وسيلة جديدة للاتصال في ظل حرب الاقتصادية في بيئة شديدة التعقد والتغير (حاجي، 2019 ص135).

عناصر الاستعلام الاقتصادي



Source : Philippe Gloaguen, *le guide de l'intelligence économique*, édition hachette, paris, 2014, p 73

3.4- أهمية الاستعلام الاقتصادي: تكمن أهمية الاستعلام الاقتصادي كآلية إستراتيجية فعالة في

معالجة الإشكاليات المعاصرة واتخاذ القرارات المناسبة وفق متغيرات المحيط نذكر منها النقاط التالية:

✓ التحكم في المعلومات والتكيف مع متغيرات المحيط.

✓ الحماية من التهديدات والإستلاء على الفرص.

✓ قوة تأثير فعالة نحو تحقيق أهداف المؤسسة.

✓ المساهمة في إتخاذ القرارات الإستراتيجية.

✓ التحكم في نظام المعلومات الإستراتيجي.

✓ التكيف مع القواعد الجديدة لمحيط المؤسسة.

✓ إكتساب ميزة تنافسية بين بقية المؤسسات.

4.4- توظيف اليقظة الإستراتيجية في الوقاية من العنف في الملاعب:

تعتبر اليقظة الإستراتيجية قاعدة صلبة لنظام الإستعلام الاقتصادي من خلال التحكم في المعلومة ونظام مراقبة محيط المؤسسة، بإعتبارها "نظام يساعد على إتخاذ القرارات المناسبة بالمراقبة والتحليل للمحيط العلمي، التقني، التكنولوجي والمؤثرات الاقتصادية الحاضرة والمستقبلية لإلتقاط التهديدات والفرص التطويرية، حيث تركز اليقظة الإستراتيجية على المعلومات الإستراتيجية لإتخاذ القرارات المهمة" (بومدين، 2010 ص12).

من هنا يمكن توظيف أبعادها كإجراءات إستباقية من خلال تحول الإشارات الضعيفة إلى قوى محركة في الميدان للوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب قبل انتشار وتفاقم الظاهرة عن طريق التحكم المعلوماتي والتغطية الاستباقية لمتغيرات المحيط السائد من خلال إستباقات تنظيمية وأمنية نجزها في النقاط التالية:

✓ استحداث خلية يقظة مشتركة بين الهيئات المختصة في الوسط الرياضي.

✓ مراقبة محيط الوسط الرياضي واستباق التوقعات والمخاطر المحتملة.

✓ البرمجة الموضوعية والمدرسة للقاءات الكروية حسب خصوصيتها.

✓ تصنيف مستوى المنافسة الكروية، المحترف، الهواة أو الأقسام السفلى.

✓ إحصاء البعد الزماني لعدد المقابلات المبرجة في إقليم الإختصاص.

✓ تصنيف أهمية المباراة بين الفريقين ومعرفة خصوصية المناصرين.

✓ ضبط التهديدات المحتملة وتذليل نقاط الضعف المسجلة.

- ✓ معرفة ترتيب الفريقين ومدى تأثير نتيجة اللقاء على الأمن العام.
 - ✓ طبيعة العلاقة التاريخية الموجودة بين أنصار الفريقين.
 - ✓ عدد التذاكر الممنوحة لأنصار الفريق الزائر والقوة المتدفقة.
 - ✓ عدد وخصوصية الشخصيات المتوقع حضورها للملعب.
 - ✓ طبيعة الشعارات والهتافات المحتمل ترديدها أثناء المباراة.
 - ✓ رصد المعلومات المتداولة عبر الفضاء الأزرق ومختلف وسائل الإعلام.
 - ✓ تحديد هوية الأنصار المشاغبة المثيرة لأعمال العنف داخل الملاعب الرياضية.
 - ✓ مسح الملعب عن طريق التفتيش المسبق للمصالح المختصة والتأكد من صلاحيته.
 - ✓ تبادل المعلومات في ميدان الأمن الرياضي بين مختلف المصالح المعنية.
 - ✓ التقييم القبلي والتقويم البعدي لإفرازات المقابلات الكروية السابقة.
- 5.4- توظيف الحماية والأمن في محاصرة العنف في الملاعب.

بعد توظيف آليات اليقظة الإستراتيجية بجميع أبعاده خاصة التكنولوجية، البيئية والأمنية منها، لغرض الوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب، نستدرج الطرح إلى دور الحماية والأمن في محاصرة كل أشكال ومؤشرات العنف والشغب في الوسط الرياضي، باعتبار الأمن " الحماية المادية للمعلومات والتراث المادي والمعنوي للمؤسسة، على وجه التحديد هو التدقيق في التهديدات ونقط الضعف وتحسيس الموظفين بالإجراءات الوقائية المنسجمة مع استراتيجية المؤسسة لتحديد المخاطر التي تواجه أنظمة المعلومات والعمل على حمايتها" (رقامي، 2015 ص20)

من خلال مفهوم الحماية والأمن كركيزة للاستعلام الإقتصادي يمكن توظيفها وفق التدابير التالية:

- ✓ حماية وتأمين كل المعلومات لاسيما المهمة منها المتعلقة بخصوصية اللقاء.
- ✓ تأمين الملعب ومحيطه، فضلا عن تأمين المسالك المروية وحظائر المركبات.
- ✓ توظيف تكنولوجيات المعلومة والاتصال في مراقبة الملعب وال جماهير.
- ✓ منع التجمع أمام غرف تبديل الملابس وعلى جوانب وممرات الملعب.
- ✓ حماية اللاعبين والحكام ومحافظ اللقاء والرسميين ووسائل الإعلام المختلفة.
- ✓ التنسيق مع لجان الأنصار وأعوان الملاعب لتقيد بقيم الروح الرياضية.

- ✓ تمركز مسؤول حفظ النظام بداخل الملعب بمكان إستراتيجي لتتبع الوضع.
- ✓ تغليب قوة القانون والتنظيم المعمول عند معايينة المخالفات والتجاوزات المسجلة.
- ✓ فتح الأبواب قبل انتهاء المقابلة لتسهيل خروج المتفرجين في ظروف سلسة.

6.4- تجسيد قوى التأثير لتكريس قواعد الروح الرياضية في الملاعب.

يقودنا الطرح هنا إلى ركيزة مهمة من ركائز الاستعلام الإقتصادي، نحن نتكلم عن قوة التأثير في المحيط كبعد هجومي بإعتباره الحلقة المفصلية في نجاح توظيف سياسة الاستعلام الإقتصادي في تكريس قواعد الروح الرياضية في الملاعب، حيث يعتبر التأثير "إستراتيجية تهدف للحصول على موافقة الأطراف المحيطة بالمؤسسة أو تغيير سلوكياتهم، سواء عن طريق تلميع صورتها أو عن طريق كل أشكال الإقناع لتغيير معايير الحكم أو من خلال وساطة الحلفاء والشبكات" (Coutenceau, 2014 p357) .

تجسيد قوة التأثير في محيط الوسط الرياضي لتهذيب السلوكات وتجنب العنف، تبقى مهمة صعبة لإرتطامها بمقاومة التغيير، ما يتطلب تعزيز قوى الإتصال والضغط بالإعتماد على الركائز التالية:

- ✓ نجاعة الإتصال الداخلي للهيئات والمؤسسات المعنية بالوسط الرياضي.
 - ✓ تفعيل قنوات الإتصال الأمني في إطار حماية المناصرين والهيكل الرياضية.
 - ✓ توطيد العلاقة مع جميع وسائل الإعلام لنشر المعلومة والتأثير في الرأي العام.
 - ✓ تفعيل إتصال الأزمات الرياضية كقوة تأثير للتكيف مع الظروف الطارئة.
 - ✓ توطيد أواصر العلاقات العامة والتنسيق التشاركي لخلق التفاعل التشابكي.
 - ✓ الضغط من طرف قادة الرأي ومؤسسات الخبرة والفكر في المحيط الرياضي.
 - ✓ تفادي الإنحياز الرياضي لتحقيق التكافؤ والمساواة بين الفرق المتنافسة.
 - ✓ زرع ونشر قيم الروح الرياضية والتنافس الشريف في الأوساط الرياضية.
 - ✓ تعزيز الملتقيات العلمية والأمنية لتشخيص تداعيات الظاهرة وكبح تهديداتها.
- هي قواعد وأسس صلبة، ترقى إلى تعزيز قنوات الإتصال الهادف وجسور التواصل مع المختصين والمؤثرين في الوسط الرياضي، كقوة ضغط لتكريس قيم الروح الرياضية في الملاعب والمساعدة في إتخاذ القرارات المناسبة في الظروف والوقت المناسب، لتحقيق ميزة رياضية أساسها التنافس الشريف ترقى

لتنمية الفكر والبدن معا والحفاظ على الأمن والنظام العام، تُغيب كل مسببات العنف عن طريق التقيد بركائز الاستعلام الإقتصادي السالفة الذكر بإعتبارها بصيرة استراتيجية للتسيير الرياضي الحديث.

5. النتائج:

من خلال عرض فحوى هذه الدراسة، الهادفة إلى البحث عن السبل الإستراتيجية التي من شأنها مواجهة ظاهرة العنف في الملاعب عن طريق توظيف ركائز الاستعلام الإقتصادي إنطلاقا من التشخيص الإحصائي للظاهرة، خلال المواسم الرياضية الأخيرة انطلاقا من الموسم الرياضي 2022/2021 إل غاية الموسم الرياضي الأخير 2024/2023 وقفنا عند عرض النتائج التالية:

- ✓ تسجيل تنامي نسبة ظاهرة العنف في الملاعب الجزائرية خلال الموسم الثلاثة الأخيرة وفق النسب التالية، 07%، 12%، 12% على التوالي مقارنة بعد المقابلات المسجلة.
- ✓ تعود تنامي الظاهرة إلى الأسباب والنقائص السالفة الذكر في المحور الأول لهذه الدراسة المقدمة.
- ✓ تعتبر منافذ اليقظة الإستراتيجية من أنجع الحلول الإستباقية للوقاية من ظاهرة العنف في الملاعب.
- ✓ التحكم في المعلومة في الوسط الرياضي والسيطرة مع مستجدات المحيط، ركيزة صلبة لمواجهة التهديدات المحتملة واقتناص الفرص المتاحة لتكريس ضوابط التنافس الرياضي الشريف.
- ✓ حماية المعلومة لتوظيفها الإيجابي وتوفير الأمن في الوسط الرياضي ركيزة أساسية لتضييق الخناق عن تنامي ظاهرة العنف في الوسط الرياضي، لاسيما ملاعب كرة القدم.
- ✓ تكريس آليات التأثير في المحيط الرياضية، سر نجاح تكريس قيم الروح الرياضية بين المتنافسين في الملاعب وفي الكواليس الرياضية، هذه الأخيرة التي تبقى الحلقة الفاصلة لمواجهة ظاهرة العنف في الملاعب من خلال آليات الإتصال الهادف وقوى الضغط الرياضي لتكريس الأمن الرياضي.
- ✓ يعتبر توظيف نظام الاستعلام الإقتصادي، آلية ناجعة وفعالة لمواجهة ظاهرة العنف في الملاعب فضلا على كونه بصيرة إستراتيجية لإتحاذ القرارات المناسبة لتكريس مراع الحوكمة الرياضية.

6. خاتمة:

وقفنا في هذه الدراسة عند إسقاط ركائز الاستعلام الإقتصادي كحلول ناجعة لمواجهة ظاهرة العنف في الملاعب بإعتباره رؤية استشرافية لمواجهة مخاطرها، إنطلاقا من تشخيص ظاهرة العنف في الملاعب

من حيث المفاهيم، تعدد أشكاله وعرض الأسباب الرئيسة التي ساهمت في تنامي هذه الإشكالية الاجتماعية قبل أن تكون رياضية، لنعرج عند توظيف آليات الإعلام الاقتصادي لتفادي تفاقمها والتقليل من مخاطرها، انطلاقاً من التحكم في المعلومات الواردة والسيطرة على متغيرات المحيط الرياضي، عن طريق توظيف آليات اليقظة الإستراتيجية، قواعد الحماية والأمن في الوسط الرياضي والبحث عن منافذ التأثير في المحيط الرياضي لإستباق التهديدات والمخاطر المتوقعة واستشراف النتائج الرامية لتكريس معالم الروح الرياضية، فضلاً عن المساهمة في اتخاذ القرارات اللازمة في الوقت المناسب.

إذ نؤكد أن توظيف نظام الإعلام الاقتصادي، يعتبر آلية ناجعة وفعالة لمواجهة ظاهرة العنف في الملاعب فضلاً على كونه بصرية إستراتيجية لإتخاذ القرارات المناسبة، استباقي لمواجهة استشرافي الأبعاد لتكريس مرافع الحوكمة الرياضية بالتنسيق مع كل الفاعلين والمختصين في الوسط الرياضي من خلال تحليل الظاهرة، فهمها والإحاطة بجميع جوانبها لضبط الطرق الأساليب الوقائية والعملية للحد من تفشيها تفاقمها، عن طريق توظيف ركائز الإعلام الاقتصادي كحلول ناجعة لمواجهة الظاهرة.

7. قائمة المراجع:

- ابن المنظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، 1956.
- إحسان محمد حسني، علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2005.
- إسحاق زكريا حاجي، مساهمة الإعلام الاقتصادي في إتخاذ القرارات الإستراتيجية بالمؤسسة الجزائرية أطروحة دكتوراة بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة الجزائر 3، 2019.
- تيسير الكيلاني، موسوعة الألعاب العربية، مكتبة لبنان، بيروت لبنان، 1997.
- حمداني محمد، أهمية الذكاء الاقتصادي في تحسين ملائمة مناخ الأعمال وجذب الإستثمارات الأجنبية، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 02، جوان 2012.
- خلفاوي شمس ضيات، الذكاء الاقتصادي رهان لتسيير المؤسسات الحديثة، مجلة العلوم السياسية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر، العدد 10، 2013.
- سارة كنزة بوحسان، دور الذكاء الاقتصادي في تحقيق الميزة التنافسية، أطروحة دكتوراة بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة قسنطينة 2، 2020.
- علي بوعناق. علي غربي، العنف المدرسي، مخبر منشورات علم الاجتماع للإتصال الحديث، قسنطينة الجزائر 2005.
- فهيم بوجوراف، آليات الوقاية من العنف في الملاعب، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية مصر، 2017.
- محمد حسين علاوي، سيكولوجية العدوان في الرياضة، مركز الكتاب والنشر، القاهرة مصر، 1998.

- محمد سليمان بني خالد، العدوان الرياضي في ملاعب كرة القدم الأردنية، مجلة الأكاديمية للدراسات الجامعية والإنسانية، قسم الأداب والفلسفة، العدد 12، جوان 2014.
- محمد رقامي، أثر اليقظة الإستراتيجية والذكاء الإقتصادي على تحسين أداء المؤسسات الإقتصادية على تحسين أداء المؤسسات الإقتصادية، أطروحة دكتوراة بكلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، جامعة عنابة، 2015.
- ناصري سمية، نموذج مقترح تطبيق عناصر الذكاء الإقتصادي، دراسة حالة لبعض لمؤسسات الجزائرية، مجلة إقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد، المركز الجامعي بريكه بياتنة، المجلد 04، العدد 01، مارس 2019.
- يوسف بومدين، آلية اليقظة والذكاء الإستراتيجي أداة لمواجهة التحديات المستقبلية، أحد عوامل التنافسية الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والإستراتيجية التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية، 2010/11/10، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر.
- يعقوب غرام غورتاني، شغب الملاعب، العناصر، الأسباب والعلاج، مطبعة مكة، عمان الأردن، 2005.
- ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2011.
- *Christian Coutenceau et al, Intelligence économique au service de l'innovation, édition Eyrolles, paris, France, 2014.*
- *Jean – Yves Lassalle, la violence dans le sport (vol 01), Paris, France.1991.*
- *Larousse librairie, dictionnaire encyclopédique, Paris, France, 1985.*